

تعيين مستشار لظارة الاشغال العمومية
يرتب التي جنبه في السنة حتى تنهي
اعمال الخزانة المنوي على اعماله والتاس
الظارة تقرير ذلك المشروع الآن «الآن»
وتفيذه عند تقرير المشروع في اعمال الخزان
• وبعبارة اخرى بتقرير المستشار الآن
• ثم لا بأس من تفيذه الآن • ليكون
مستعدا للعمل ببلد وخبرة عند تقرير المشروع
في اعماله التي صار المشروع فيها الآن
او نصرف الحواسي ونرفع الافكار
الاشغال بمسند وكالة الداخلية للبدء
اعتبرته بعض الجرائد انه اهم من تقرير
مشروع المستشار او
اطن ان الأولى والاخر ان تترك
الكلام على ما مضى ولتشتغل فيما بعده
الاستقبال وتقدم الى حكومتنا الشبه
وبعبارة اوضح واصرح الى مستشار الداخلية
• ما يفيد الاهالي من المشروعات
والاصلاحات التي تحتاج اليها مصلحة البلاد
وذلك لا شك خبر من كل كلام آخر
اما المتر غورست فوالله كان
مستشارا لداخلية • او موظفا بها • او
ماورا مناطق بنفالة الغرف وتغيير هوائها
• وما سبه من غير ما ينبغي لم يكن
داخلة ضمن حدود معينة وعصومة •
فقد قص في كل حال • على نظام
الشؤون والاشغال والاحوال والله نسال
حسن الختام والمآل

لقد شاع بعد ظهر اليوم حدوث أزمة
وزاربه وقد نسبها البعض لانتقال في
السكر على مشروع المستشار الداخلي •
وهي نسبة بعيدة عن الصحة ولكن
ذكرناها لشيوعها وتداولها بين العامة
وبعض الخاصة • وقد نسبها البعض
الآخر لخلاف في تعيين وكيل الداخلية
• ومحاظ الاسكندرية وبقية التعيينات
المنوي جرائدها • والاشاعات متواترة على
المترشحين لوكالة الداخلية • وهم محافظ
العاصمة • مدير الغربية • مدير الموقية
• مدير القيوم • مدير الدقهية • مدير
جرجا • والملي في نطلة على ما اسمه
من بعض اهل الاطلاح • انها ان تعدت
الاول فلا تعدى الاخير والله ولي
الافهام والتدبير
واننا نقاشي كل قول في هذا الموضوع حتى
يصير الوكيل بصفة قطعية ثم يدي بعد ذلك
افكار الاهالي بحسب اقتضاه مصلحة البلاد

قبل ظهر اليوم عقد لصاحب الدولة
جميل باشا طوسون على ذات العصمة
والعقاف دولتو عصمتلو البرانس نعمت الله
خانم الخندسيه الشقيقة الثانية لولي الخيم
الحديوي الاعظم فترفع مقام العرويين بلسان
الاهالي فروض التهنئة ومراسم التبريك
لقد شرف العاشرة يوم الاثنين
الماضي صاحب الدولة والاقبال العساري
مختار باشا المعتد العالي بالقطر المصري عائدا
من الاسكندرية الى القاهرة الاسكندرية • وقد قابل
دولته على محطة مصر مندوب من قبل
الجناب الحديوي العالي وجم غفير من ذوات
العاصمة وعظمايا واعيان التجار وامراتها للقيام
بواجبات التهنئة وفروض الاجلال والتعظيم
فلم يلبس دولته من صميم القواد توفيقا ونجاحا •
وتأييدا واعزازا وفلاحا • والله ولي الصابرين
في هذا اليوم (الجلس) بقى على عتبة
بطريرك الاقباط وفود البعثين بختام العام
العشرين من توليته كرسي الصكرات
المرقسية • فتبقي لحظته بهذا العيد وتلقى
له حسن الهداية والتوفيق ولطائفه كمال
التقدم والارقاء

وفات القصر
وردت الانباء البرقية بوفات قيصر روسيا
وقد ولى ١٠ مارس سنة ١٨٤٥ وتزوج
سنة ١٨٦٦ وتولى عرش الامبراطورية في
١٣ مارس سنة ١٨٨١ وتوج في ٢٧ مايو
سنة ١٨٨٣ وهو الذي اصدر منشورا
بتاريخ ١٥ مايو سنة ١٨٨٢ ضد الامة
الاسرائيلية • وكانت جل اعماله متجهة
لتصميم حالة الفلاح حتى استحق لقب
امبراطور الفلاح (لا او الفلاح لانه
ختم ايام تاريخه وحياته بكل عمل شريف
ومشروع مفيد لبلاده) وتوفي يوم الخميس
اول نوفمبر سنة ١٨٩٤

الشعوري
لقد راجعت الحكومة نفسها واهتمت
الى ردها وثلت العزم عن تعيين سمادة
حسن علي باشا رئيسا لمجلس الشعوري •
ولكن ليس ذلك نتيجة ما كتبناه في هذا
الشان • لا وريث • وانما هو نتيجة ميل
الحكومة اخيرا من نفسه الى الاعتدال في
اعمالها لاجتناب ما يجعلها هدفا للانتقاد
والاعتراض • هذا اذا لم يكن هناك
اسباب اخرى تعطل اولها حالت بين
الحكومة وبين ما كانت تشتهي • واطن

ان ذلك اقرب الى الصواب والله عليه بذات
الصدور
وعلى كل الاحوال فقد انحصرت
الرئسة الآن بين سمادة ابراهيم باشا حليم
ويش • سمادة الساجيل باشا محمد والله هو
الحادي الى سواء السبيل
ولقد لانا بعض الافاضل على ما سقناه
لمجلس الشعوري من التعريف والتعريض
متقيا لم من المقدم ما لم يكن له من القبول
ادنى حظ • اما المصروفون قانون المجلس
الاساسي لا يبيح لهم ان يقتربوا ولا
كلية واحدة ما لم تكن في معرض المناقشة
في مشروع رسته حكومة اليه ولا فلا •
وحيث لو كانت الحقيقة كما ذكرنا
مخطئين كل الخطأ في لومهم والتعريض
بهم • ولكن لما كنا على يقين من العلم بان
دستور المجلس الاساسي يبيح لهم اعمالا جليلة
ورخصا عديدة لو استعملوها لا فادوا وظنهم
وانفسهم فائدة تذكر • فقد عزمنا على ان
ننشر على التوالي في اعمدة هذه الجريدة
دستور هذا المجلس الاساسي اقله لاطلاع
اعضائه عليه وحاطتهم علما بما احتوا به حكم
القراء بعد ذلك ان كنا نحن المخطئون • او
هم المقصرون والمأمون • وبعد هذا يكون
لنا مهم كلام آخر غير ما سلف

وكلمة لداخلية
سئل سائل بانتقال واقع لوكيل
الداخلية الحالي ليس له دافع عن استقالته من
مجلسه الجليل • مع انه من الوطنيين الذين
كتف الله عن بصرهم فاهتموا الى ان
ارفعوا للمصريين وسعادتهم ومحاسنهم وتخصيص
حالتهم • لاننا في الامور المظلمة وحالهم
• وتجارة المصلحين ومجاهداتهم • قمار على
هذا الدرب حتى وصل
على انت السائل لورابع ما ذكرناه
بالعدد الثاني من جريدتنا متعلق بهذا الخصوص
• لا نقص له ان الوكيل المشار اليه قد
تمكن منه ميكروب العلة التي فشت هنا عند
ظهور مسألة الرقيق اما ذلك الميكروب فلم
تتمكن منه والحق يقال لا امدان استهدف
هو اليه وتهاقت بنفسه عليه • ثم ما زال
يقو وزداد حتى صار علة لا يطاق احتلالها
ولهذا وحل بشكل المستند الداخلي
• فقد انجبت الافكار لفصل الملبل عن
السليم حتى لا تسري العدوى من الاول الى الثاني
فاندفع اضطرارا الى معروض الاستقالة الذي
كان رقه في العام الماضي تدللا واختيارا

وجاري البحث الآن عن يسد اليه هذا
المسند الجليل في هذا الموقف المرجح الخطير
والمترشح لهذه المرتبة السابعة كثيرون كما سلفنا
وانا لثقت من الحكومة ان لا تختار
لهذا المسند الا رجلا فاضلا عظيم الخبرة
باحوال الاهالي والبلاد • واسع الاطلاع
على اخلاقهم وعوايدهم سلس الانقياد •
لين العريكة للفاية • رضى الاخلاق للنهاية
حاضر الذهن • يقظ القواد • حازما •
حكما • علما بهواقب الامور ومببات
الارتباكات والمشاكل • ليقوي على السير
بمكة مع ثمار المشروعات المنوي بها لاصلاحات
المسومة • اولي من الشدة والحدة والمقاومة
ثم السقوط بعد ذلك الى قاع التبل كما سقط
سواء فنصر الامة اذ كانا معا واحدا بعد
الآخر • ثم يقال بعد ذلك ان مصر عديدة
الرجال الاكفاء والله عليهم انها قليلة البخت
والقوة عديدة الانصار والاوليا

لقد ادعى علينا بعض الافاضل اننا
ذكرنا في العدد السابق عبارة مقتضاها
اننا تدور مع الزمان حيث دار • • •
ودجروا بسبب ذلك علينا سهام اللوم
والتنديد • • • وقد كان لم كل الحق في
ملاطنا اذا كان لا ادعوه ادنى نصيب من
الصحة حيث لا يلبث بوطي حتى ولا
يستوطن ان يترك وطنه ويمر مع الزمان
حيث دار • • • ومن رام ان يعرف ما
كتبناه في هذا الباب • • • وان يعرف
عدم احقية اولئك الافاضل باللوم علينا • •
وان يعرف انهم هم الملامون لتصورهم امرا
لا اثر له مطلقا • • • قسا عليه سوى ان
يراجع ما كتبناه في العدد الثالث تحت
عنوان (المستشار) بالسطر السابع والعشرين
والعامود الثاني والصفحة الثانية فيجد اننا لم
نقل درنا مع الزمان حيث دار • بل قلنا
اننا درنا مع الوطن حيث دار • • • وهو امر
لا يولنا عليه الا العدو ولا يحدنا عليه
الا الصديق • • • ولا يلتزمه الا كل هو
كريم يرى من فروضه ان يصكون مع
وطنه في السراء والضر • وفي حالتي الخو
والخفاء • • • فلا يتبرأ منه اذا دهمته
كوارث الايام • او انابه حوادث الزمان
• • • ومن كان يرى غير ما رأينا فليستفضل
• • • وبين لنا ما يحسن اتباعه في مثل تلك
الاحوال قائما لا تأفف من اذى نفع
وارشاد طلالا اننا لا نتقدم ولا نسي نرج
مصلحة الاهالي والبلاد

في القول الثام - في التعليم العام
لقد تلقينا يد الشكر والامتنان -
كتاب الموسوم بهذا العنوان - لواقعه
تسائل يعقوب اربن باشا وكيل نظارة
المعارف العمومية باللغة الفرنسية ثم صاعه
في قالب اللغة العربية الفاضل على افندي
بعث مترجم نظارة المعارف
وهو كتاب على ما وصحه مترجمه بمكة التي في
ما في مقدمته بين فيه موافقه ما وصلت اليه
المعارف في زماننا - والاسباب التي بلغت
حالي هذا المقدار العظيم والامور التي
تكون مهيئة على دوام تقدمها ولاشياء التي
تكون عاقلة لها في طريقها
أما الكتاب فبالنظر لاشتماله على ما
ينظر الماينات صحيفة تقريبا ولصداقة
وصوله ليدنا أمس فانه لم ينسر لنا مطالعة
شيء منه ولهذا فانا لم نعرض اليه في هذا
العدد - لا بخطئة ولا بتصويب حتي تصحبه
وتبين ما اشتغل عليه - وما ذهب موافقه
اليه وموعدها قريب
أما مترجمه فكما نود من جميع القواد
أن تأتي عليه شارة عطاها يستحقه فاضل
وطني سعي في كشف اسرار تأليف
موضوع بلغة اجنبية في احوال قومه وفي
شؤونهم - ولكن حال بيننا وبين ذلك - اولاً
أن حضرته قرينه لا توجه عزيمته لترجمته
لا مثلاً لآخر موافقه وتلبية لشارته - وثانياً
لما في به في الجملة التي وضعها سيك مقدمة
الكتاب في السطر السابع حيث قال ويعني
لحصر ان تنبهي بساعة جميع البلاد المتقدمة
في السعي وراء تلك الغاية الشريفة - وهي
توسيع نطاق العلوم والفنون
حيث لم يكن لهذه العبارة ادنى نصيب
من الحقيقة التي يلحق ان توقع في مقدمة
مؤلفات تشاؤمها في المتقدمين والمعتزمين
وخصوصاً اذا كانت تتعلق بقوم لم يزالوا
م وحكومتهم على قيد الحياة - ثم انه اتى
بذلك الجملة في مقام المبالغة المستحقة الا ان
الشيء متى زاد عن حده رجع الى ضده -
بحيث لو قال حضرته يعقوب لمصر ان تنبهي
لسابقة جميع بلاد الشرق او جميع الممالك
العثمانية او ما اشبه ذلك - لا يمكن اعتباره
عده المبالغة بين يدي اخواننا السوريين
الذين لا ينكرون تقدم بلادهم عن مصر سيك
تعمير التعليم وانتشار المعارف بينهم
تقول ذلك لا انتقاداً على حضرة المترجم
ولا تنكيتاً له ولكن غيرة عليه من ان تتناولوه

السنة المعتزمين بان تقول ان المصريين عن
درجته جاهلون - او عن درجة البلاد
المتقدمة غافلون او انهم يسجلون بالقلام في
المؤلفات المدحرة ما يجعل العربيين اهل
المستقبل في شك مما يقولون - والزم
مرآة اخيه والسلام -
لقد وصلتنا عدة رسائل من الشريعة
البعث منها يطالبنا بان نشرها تحت عهدة
ومسؤوليتهم - والبعث الآخر يطالب اربنا
نشرها تحتها - وما كانت تلك رسائل
معلقة او اضيق ذات أهمية وشؤون واحوال
لا بد من التثبت منها قبل نشرها ولو كانت
تحت عهدة ممرورها - فقد اجلنا نشرها
منها للعدد القادم حيث تكون وصلتنا
البرائن التي كلفنا من ثقت به هناك بوفائنا
بعقائنا ونوعنا العدد القادم بشيئة الله
لقد اقطعتنا من رسالة نشرها جريدة
المؤيد القراء لكتابها بالقراريق ما ياتي
فياليت شرعى ما الذي ضار الحكومة
لو اعلنت بنشر طائفة القبلية وعملت على
واحدتهم كفة في السجائر والمربحة والشيلدين
ومساحي الجزم ويعتبرهم الذين سلت لم لو ان
ذات شأن يذكر
على اننا لو بحثنا في أهمية تلك الطائفة
وتبعنا ارتباطها بالتجارة والزراعة لافقناها
تحميكة الاطراف - فالله اعلم في موضوع
الامانة بين طرفي البالغ والمشتري واطنه
لا يجب أن يترك ويهمل عمله بفكر متفقد
ولا مراقب - ومظم الاهالي من السذج
البسطاء ولا يزالون يظنون ان الحكومة هي
القائلة على اعمال تلك الطائفة - ولذلك
يصنعون قام قههم في ايمانها ويسلمون اليهم ما
جنوه من عرق جيهم يتصرفون فيه
بحسب الاهواء والمشارب وسفود لبيان
اعمالهم رسالة ثانية
(الاهالي) ونحن نقول ما نضر حضرات
المدبرين بالاقيام وخصوصاً الموقنين منهم
لجروئت الاحوال وكلياتها الصالحين باصرار
ترك هذه الطائفة قوضي لا رابط لها ان
اعمالها لامة مستوفية النظم وترفعونها
لنظارة الداخلية للتصديق عليها وجعل
تقيد اسكانها تحت عنايتهم الحصرية
ولا تصبط تنفيذها في الوقت الحاضر
الذي هو موسم اعمالها - وثانياً للاعتناء
التي اهلها ما تنهينهم اليه التجربة والاختيار
من التصديق الذي تستلزمه دواعي الحكمة

وكال الانظام - ولا نحلم الا فاعلين
ليقتنوا شكر الشاكرين ودعاء الضعفاء
المساكين الذين ليس لهم من ناصر غيرهم
ولا معين

في الاوقات

في تاليع ما فيه

فلما في العدد الماضي ان ما هو معهود
في مدير الاوقات الحالي وباشمهندس لا
يسمح لها بان يكونا حجة على عدم اهلية
المصريين لفتح البوابا الطبيعية ولقيام الاعمال
الخطيرة ذات الشأن والاهم بالبحر
ونقول الآن ان هذا القول لم تصدقتم اربنا
ولا تنكيتاً للصحة نود من جميع القواد نقائنا
ومحاجنا - ولكن قلنا عيرة عليها وحذاً ونحريها
لها على عمل ما يزم - هذه الهدية الطيبة
من جلائل الاعمال وعظام الاجرات التي
لا تجعل لاجني مغمماً في مقم منها اذا
اجتهد في الحصول عليها بسعي للوصول بأي
طريقة اليها - لاستخراج كنوزها التي يتوهم
ان اهلها - قد غفلوا او غيروا عنها - فيجعلها
حينئذ معهد شفاء العليل - ومسرح غذاء
الروح بالنظر الجميل - وموطر الراحة
والصفاء ومقام الرفاعة والمناحة

فخسر بذلك خسارتين احدهما
الايادات الباهظة الوقفية والاخرى الخسرات
الحرم المتواليه - والافوات المبررة المتصعدة من
قيدة لو كانت واعية - لما مستها نار الندم
الحامية

على انه لا يبعد ان يكون للاوقات مقبول
المدبر في الوقوف عند الحد الذي وقف
عنده لحد الآن - وهو ما لا يكون مقبولا
حتي يتبين للجمهور ويصادقه عليه - هذا ان
شاء حسن الله كرى والا قال اي الاهاليه -
والله ولي التوفيق والهداية - والسلام

اجابات على اسئلة والمخروقات - الجريدة
ستظهر في ورق حسب الموعود وزيادة
في شهر ديسمبر القادم بمشيئة الله تعالى
حيث اوصينا عليه من شهر ونصف تقريباً
الجريدة تظهر يومياً بمشيئة وحوله في اول
السنة الاقربكة القابلة حيث تكون قد
توفرت لدينا كافة المدات التي اوصينا
عليها بالخارج - قيمة الاشتراك عن سنة ٩٥
سجلت عنها حضرات الشاكرين في اول
ديسمبر القادم حيث فتح باب الاشتراك
عن السنة التوت عنها - قيمة اشتراك هذه
المدة اعني من اول سفير سنة ٩٥ الذي

هو اجداد ظهور الجريدة لتعانة دمج من
هذه السنة قدره ٢٥ قرش صاغ - ثم
الاحسن ان يصير ايعانها بتحويل على الموسس
اولى من ارسال طواعي بوسنة بتقيتها - دفع
قيمة الاشتراك لا يتوقف على المطالبة حيث
لا نريد ان توجه لحضرات الشاكرين ولا
كفة واحدة بهذا الخصوص - الراسائل
سيجري نشرها باول فرصة بحيث لا تترك
رسالة وصلتنا حتي ننشرها ولو ملخصة بقدر
الامكان - الكتاب الجارى طبع ترجمته
بالصحيفة الرابعة مفيد جدا للناية وخصوصاً
من الان مصاعده اما الاستفتاء عنه فغير
مكن للتشديد علينا من كثير من الافاضل
الاجلاء بالاستقرار على ترجمته ونشره
لاهتمامهم به ومرفقهم بمقداره - يمكن تحرير
طالبات الاشتراك في اي ورق كان بدون
النظر لارسال اوراق مطبوعة من الادارة
للتعريف على موجهها فقط يلزم ان يكون واسمها
بها الاسم والعنوان والمطبعة ووقت دفع الاشتراك
ومن يطلب الاشتراك ترسل له الاعداد
الخاصة من اول ظهور الجريدة لحد اليوم
الذي يصلنا فيه طلب الاشتراك - انه لعدم
امكان اعطائه فكر سيدي يمكن التعويل عليه
بشأن مستقبل اسعار المحصولات - فلا نود
ان نعرض نفسنا للاعتراض على التكم
في شيء غير موثوق به وبما بعض الشاكرين
يعول عليه ثم ينشأ له ضرر من هذا التعويل
كان نقول ان اخبار القطن يؤخذ منها
تأمين امانه في المستقبل فاستند السمع هذا
الخبر وامتنع عن الجميع قاطعت الاسعار
او نقول ان الاخبار تأتي باعطاط في الاسعار
فبادر السمع وباع فطنته فانفتحت الاسعار وما
اشبه ذلك وهو امر لا يخفى على من كاد اخبار
كافة الجرائد بهذا الخصوص من ارباب
المصولات - والشواهد من التواليد المؤيدة
لذلك كثيرة جداً لا يسع المقام ذكر شي
منها وغاية ما نقوله في باب التجارة ان لا
تعمل ارباب المحاصيل على الاخبار والتجارة
التي تنشرها الجرائد مطلقاً وان يفعل المزاد
في امر البيع والشراء بما تنهيه اليه الهاديات -
وما كان لك تسببك - والاسعار
والاعمار يداها سبحانه ونشأ -
الباعث على تاخير وصول الجريدة في
موايدها في هذه الايام هو الانتقال بقس
محات المطبعة وادواتها الي محل الادارة
بحيث من العدد القادم تصلكم الاعداد
في مواقيتها للخدمة بحول الله وقوته -
بقية الاجابات في الاعداد التالية

اعلان

حيث ان سني المصوم يعني سلب
في حال السطو الذي حصل على من
عبد الحليم حمزة ورفقاءه في يوم ٢٤ أكتوبر
سنة ٩٤ وبما انه لا يمكن على سنوات ولا
كيالات لاحد فاذا ظهر شيء من ذلك
يكون مزورا ولا يعول عليه وحاميه يستحق
العقاب مصطفى ابراهيم رضوان
من البريجات بجيرة

ترجمة كتاب مصر واوربا

(تابع ما قبله)

والصبرون المتقدمون الذين تلقوا العلوم
والعارف واحتلوا المناسب في الحكومة لم
يلفوا من الذكاء والقلم شأوا بعد الاختصار
معلوماتهم في دائرة ضيقة لا تسمح لهم بان
يكونوا من ذوي المدارك السامية ولكنهم
مع ذلك قد امتازوا بسلامة النطق وصواب
الحكم وسداد الرأي يعني انه اذا عرض
عليهم امر كانوا يحلونه فانهم لا يرجحون
عن البحث والمناقشة فيه حتى تضع لهم
حقيقته ويظهر لهم حافيا واقليل منهم يميل
الى الاختصاص بدراسة علم من العلوم
بقصد استكناه حقايقه كما هو الشائع بين
علماء اوربا ولكنهم لا يزالون ذوي عقول
صحيحة ومدارك راجحة لم يتطرق اليها ملل
التهاذي في البحث عن موضوع واحد

ويقتصر الاجنبي من معاملتهم
بالاهانة والاحقار لجهلهم بنظامات اوربا
وعلمها فانهم غير ملومين اذا جعلوا هذه
الاشياء لعدم اهميتها بالنسبة اليهم ويكون
مقاسم السنوات القليلة بديلة كس
اورباريس حيث يخالطون من كل علم طرفة
لم يكسبهم فائدة ما اما نظامهم وقوانينهم
فانهم يملونها تمام العلم كما يملون ايضا تاريخ
العالم الاسلامي وغيره من المعلومات
الاسلامية ويصعب جدا على القاضي المسلم
في الحاكم المختلطة الذي لم يلق علومه في
فرنسا ان يستنبط من القانون المختلط
ما يلزم تطبيقه منها في القضايا المرفوعة اليه
لان هذا القانون يحتوي على مزيج من
الاصطلاحات والالفاظ التي ربما لم يدرك
لها معنى لمخالفتها ما جاء في المؤلفات التي
اخذ منها معارفه القضائية وتكون القانون
نفسه مقتبسا من مؤلفات يونانية ومن
الاواخر الملوكية والقضاء القديم ومن العريب

ان هذه المقترحات غير متسقة وفعا ولا
معنى على انهم متى ففحصوا ما اعترافهم بشأنه
الشك والريب لا يلبثون ان يصلوا الى
ادراك الحقيقة في وقت قريب

الشائع في اوربا عن الشرقيين عموما
انهم مبالغون الى الكذب والغدر فاذا صدقت
هذه الاشاعة على الشرقيين هل تصدق
على المصريين ايضا

اذا اخذ احد الاوروبيين حايلا له من
المصريين المسلمين فان اول قضية تلوح له
من خلاله في الصدق في القول والوفاء في
الحبة والمودة ثم لا تترك انهم كثيرا ما يمتصون
عن ابداء افكارهم ويلتزمون الصمت سلب
كثير من الاحرار ولكنهم جيلوا على
حبة السكوت وتفضيله على بوار الكلام
التي ربما تكون عاقبة جالبة للخسران والشر
وفي خصلة ممدوسة ونضيلة محمودة يود ان
يتصف بها كل عاقل عادل

وفضلا عن ذلك فانهم لا يعرفون
الشر ولا الكذب لان في دينهم وطباعهم
التي شيوا عليها اكبر وازرع بردهم عن
الاصناف بذلك الخلق اللئيم والبلبل الى
قول الصدق واجتناب لكذب والشر اكثر
اشارا وتبورا في الطبقات العليا من الهيئة
الاجتماعية المصرية منها في الطبقات السافلة
العجمية ولكن لا يتصور انقراض من هذا ان
القلاح المصري او المشرقة الفقير القيم
بالمداين الكبيرة او غيرها من عدداته في
دائرة تلك الطبقات الاخيرة اجمع الى
استعمال الكذب من الفلاح والمشرقة
الاوروبيين لان كذب الفلاح والمشرقة
المصريين يحسبها العاقل صدقا بالنسبة
لكذب فلاح اوربا ومشرقتها واذا صادف
الانسان خصامصريا يستعمل الدين في قضاء
حاجاته فلا بد ان يكون قد خالط الاوروبيين
او الشرقيين الثلاثة في مصر بالاستخدام
عندهم او بكثرة التردد عليهم والاختلاط
بهم

ومثل ذلك الانسان الفلاح الذي
مضي عليه وقت طويل وهو تحت تصرف
ارباب التركة الاجانب يترون فقره
ويتصور خيراوته مستظلل بحماية الضاحل
لم فان تأثير الفقر والحاجة عليه وقيل الاهانة
فيه يقضيان به الى انكار الحقائق الثابتة
لا سيما امام الحاكم المختلطة التي لا يثق بها

(الاهالي)

على الاخلاق ومع ذلك فالفلاحون على
العموم يصدقون في تصرفاتهم واقوالهم امام
الحاكم المختلطة ولما الذين يتكلمون منهم فانهم
يسبون من عداد من كان قاطعا والاهانة
تأثير شي على اخلاقهم

ولا ينبغي ان هذه الناحية كانت تلوح
لم انما احتية اوروبية لا نسي الا في تأيد
صالح التتمين اليها من الاجانب الاوروبيين
مستدين بذلك على كثرة القضية الاوروبية
ورئاسة الجلسة بقاض اوروبي وتكون المرافعة
باللغة الاوروبية التي لا يسهون موادها الا
بواسطة الترجمة الذين هم من اليونانيين
والسوريين وما زاد في اعتقادهم هذا صدور
الاحكام والاذنارات والاعلانات باللغة
الافرنجية وعلى افتراض ان القاضي المختلط
من القضية العاديين الذين لا يعرفون تعبير
والعرض معنى فان مجرد القضاء يقتضي
الشريعة الاوروبية لا يقتضي شريعة البلاد
كاف لبث الشك باقطة المصريين في
عدالتهم

وما تقدم يعلم القارئ ما وصلت اليه
الحاكم المختلطة لدى الفلاحين من عدم الثقة
بها والاعتقاد على عسالتهم كما يعلم الاسباب
التي تبهم في كثير من الاحايين على عدم
الاعتراف بالحقيقة اذا كانوا متهمين بالقضية
وعلى ملازمة السكون اذا كان استدعاءهم
لشهادة يس لا وقد يحصل شيء بعض
الاسباب ان الشهود يجاملون الحقائق او
يلتزمون السكوت والمراوغة تحلفا من مغبة
الضرر الذي يتوقعونه من الخصم القوي
المشهود ضده وفي مثل هذه الاحوال
يجب على القاضي ان يشعه ويرشده حتى
يفوه بالحقيقة ويرزها من مكنون صدره
على ان هذه الاحوال لا تدخل في حكم
المعصيات بل تعد من باب الاستثنائيات
التي لا يقاس عليها كثيرا ما كان الاختصاص
والشهود يتوقف كل منهم بحقيقة الواقع
بدون اشتراشي منها خيفة من وقوع
القصاص عليهم ما لو اثاروا على الانكار

هذه هي الحقيقة واما ما ذهب اليه
بعض قضاة الحاكم المختلطة من نسبة
الفلاحين الى الضد فمألفه خطأ وهم معذورون
في هذا الخطأ الذي الجأهم الى ارتكابه
بدون ارادة منهم توسط الترجمة السوربيين
واليونانيين الذي اخذوا على عاتقهم قلب
الحقائق الثابتة خدمة لاحد القانونين
القصاصين بينهم وبين المتهمين

وقد ساعد على سوء التفاهم بين القضاة
والمختاضين ان العالمين المتوطنين والذين
عن الاختصاص قاطرا يلبثون وبخصوص
القضية التي سبترافون فيها امام الحاكم
قادا وجهه القاضي سؤالا مثلا الى
المتهمين ولم يكن له علافة ولا اساس بالقضية
تقل الفلاح واحد دهنه والاعماله وما
جواب على هذا السؤال الذي لا سبترافون
وبين قضيتهم بجواب يحمد القاضي على
طولية الفلاح وعدم رغبته في الاختلاف
بالحقيقة

ولا نسي ان القضية في عموم اوربا
يحدثون صعوبة ثامة لربي استجواب الشهود
والشهود الذين من الطبقة السفلى في الحياة
الاجتماعية وكثيرا ما تقل منهم حجة
الحال اذا لم يتخذوا الصبر واللين والمودة
وانما لم في طريق الاستكشاف على الحقيقة
واذا كان الامر كذلك في اوربا فما بالك
به في مصر حيث العلاقات متصلة بين قضية
لا يعرفون اللغة العربية ومتهمين لا يفهمون
اللغة الافرنجية وادام لم يكن القاضي مدبر
عاقلا فانه يظن كذبا الحقيقة التي يصح
بها الفلاح بل فيه ولا ينبغي ما يقب ذلك
من الضرر

وكما قيل عن المصريون بشأن الصدق
يقال بشأن الامانة فانهم من اشد الناس
حرصا على هذه الصفة الجليلة والذم
ياقضاها منهم يكون من قدس اخلاقهم
في خدمة التي الاجنبي ولا بد من مراعاة
ان اغلب المستعدين عند الاجانب هم من
البرابرة وليسوا من المصريين الحقيقيين



فقط مطبعة العاصمة الكائنة
بشارع حوش الشرفاوي انها مستعدة
لطباعة ما يطلب منها من الجرائد
والكتب والمطابع بالمال متبادرة مع
سرعة في الانجاز واتقان في العمل
فمن اراد طبع شيء فليخار صاحبها
محمد محمود

طبع مطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرفاوي

محمد صاحب اخبار المرونة

محمد صاحب الله